

ومن خلال التفكير يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به من بيئته كما أنه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعلي ظاهري، فالتفكير سلوك يستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة، أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها، ويستخدم الإنسان عملية التفكير عندما يواجه سؤال أو يشعر بوجود مشكلة هادفة والعلاقة بين التفكير والمشكلة متداخلة حيث أنهما وجهان لعملة واحدة، فالتفكير لا يحدث إلا إذا كانت توجد مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه وتحتاج إلى تقييم حل لها، لاستكمال النقص أو إزالة التعارض والتناقض مما يؤدي في النهاية إلى خلق ما هو ناقص في الموقف وحل أو تسوية المشكلة.

ويذكر المفتي 1992 بأن التفكير أصبح من الضروريات الآن لمواجهة الانفجار المعرفي والمعلومات المتزايدة والمتلاحقة من حولنا، لذا فإن علينا تعلم القدرة على التحليل المنطقي واتخاذ القرارات وبذلك الجهد في الوصول إلى البدائل لحل المشكلات التي تواجهنا يوميا، وقد تزايد الاهتمام بتعليم التفكير في العديد من دول العالم، فعلى سبيل المثال فإن اتقان التفكير من أولويات التعليم في العديد من مدارس أمريكا ومدارس كندا أو المملكة المتحدة وأستراليا وكذلك فنزويلا تقوم بتعليم طلابها التفكير كمقرر وبطريقة مباشرة ويعتبر التفكير الإنساني عاملاً أساسياً في توجيه الحياة، وعنصرًا جوهريًا في تقدم الحضارة البشرية ووسيلة فعالة في التعامل مع المستجدات المحلية والعالمية.

أولاً - أشكال التفكير

يضم التفكير مجموعة من الأشكال منها:

1- التفكير التصوري: وهو استخدام وسائط رمزية للتعامل مع العالم الخارجي المحيط بالإنسان من أجل تكوين المفاهيم. ويرتبط التفكير التصوري بقدرة الفرد على التفكير المجرد.

2- التفكير التأملي: ويستخدم أحياناً تحت اسم التفكير لحل المشكلات أو التفكير المنظم وهو تفكير موجه يتم فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة. ويعتمد التفكير التأملي على عمليتين أساسيتين هما: الاستنباط والاستقراء، لكي يصل الفرد لحل مشكلاته.

- 3- التفكير الابتكاري: ويتم عندما يتمكن الفرد من الربط غير العادي للأفكار مما يحقق نواتج جديدة تتضح في معالجة المواقف والمشكلات المختلفة.
- 4- التفكير الاستدلالي: ويقوم على استنتاج صحة حكم معين من أحكام أخرى.
- 5- التفكير الاستبصاري: وهو ذلك النوع من التفكير الذي يصل فيه الفرد إلى الحل فجأة وذلك من خلال قيامه بالتفكير بالمشكلة بشكل جاد وإدراك العناصر فيها والعلاقات حتى تأتي مرحلة الاستبصار.
- 6- التفكير الترابطي: وهو الذي ينتج عن العلاقة التي يكونها الفرد بين ما يواجهه من مثيرات وما يظهر من استجابات ويأتي هذا النوع من التفكير نتيجة للتكرار والمحاولة والتعلم.

ثانياً- أنواع التفكير

يتنوع التفكير وفقاً للناحية التي ينظر إليه منها، فإذا نظرنا إليه من جهة مورد المعلومة - الحواس - فإنه يمكن أن نطلق عليه التفكير الحسي ويمكن أن نحصره في الحاسة التي ركزت منها المعلومات كالبصر فيكون التفكير البصري أو السمع فيكون التفكير السمع.

وكذلك يمكن أن ننظر إليه من جهة طريقة التعامل مع المعلومة ومنه التفكير المجرد والتفكير الابتكاري والتفكير الناقد والتفكير التحليلي.

وهناك من حدد أنواع التفكير إلى ثمانية أنواع وهي كالتالي:

- 1- التفكير الخطي.
- 2- التفكير الابتكاري.
- 3- التفكير التأملي.
- 4- التفكير الناقد.
- 5- التفكير التكتيكي.
- 6- التفكير الاستراتيجي.
- 7- التفكير المجرد.
- 8- التفكير المنظومي.